# سياسات التمكين والادماج للحكومة الاتحادية لدمج المكون الإيزيدي في سنجار بعد العام 2017

**المدرس المساعد زهراء عبد الأمير الحربي**
جامعة النهرين _ كلية الطب

**المستخلص**

بعد الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان من قبل تنظيم داعش الإرهابي ضد المكون الإيزيدي في قضاء سنجار في مدينة الموصل فكان لا بد من وصفة تعالج هذه الأزمات والمشكلات التي عانى منها المكون الإيزيدي (بالخصوص) للوصول الى دمج هذا المكون مع مجتمع مدينة الموصل فكانت سياسات التمكين من (كشف الحقيقة ، المحاكمات، التعويض ، الإصلاح المؤسسي) هي لمعالجة آثار الأزمة في المحافظة ودمج وتمكين المكون الإيزيدي بالمنظومة المجتمعية سعياً لإبراز دورهم في إعادة الاستقرار السياسي في العراق

**الكلمات المفتاحية:** الإيزيديين ، الاندماج، التمكين ، السلم المجتمعي ، مجتمعات ما بعد النزاع ، سنجار

# Federal government empowerment and integration policies to integrate the Yazidi component in Sinjar after 2017

**Asst. Lec. Zahraa Abdul-Amir Al-Harbi**
**Al-Nahrain University – College of Medicine**

## Abstract

Following the grave human rights violations committed by the terrorist ISIS organization against the Yazidi community in the Sinjar district of Mosul, it became necessary to find a remedy to address the crises and problems suffered by the Yazidi community (in particular) in order to achieve their integration into the society of Mosul. Therefore, empowerment policies—consisting of truth-seeking, prosecutions, reparations, and institutional reform—were essential to address the effects of the crisis in the governorate, and to integrate and empower the Yazidi community within the social system, in an effort to highlight their role in restoring political stability in Iraq.

Keywords: Yazidis, Integration, Empowerment, Social Peace, Post-Conflict Societies, Sinjar.

**المقدمة**

تسعى المجتمعات الحية الى تجاوز مشكلاتها وأزماتها بشكل يمنع تكرار هذه الأزمات ، لا سيما المجتمعات التي مرت بنظم دكتاتورية او نزاعات مسلحة ، ففي العاشر من حزيران عام 2014 تمكن تنظيم داعش الإرهابي من السيطرة على محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل وعاث فيها فساداً وتدميراً وقام بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان أصابت مختلف شرائح المجتمع وأطيافه هناك ، سيما الأقليات ومنها الإيزيدية والتركمان والشبك والمسيحيين وغيرهم . ارتكب أبشع جرائم القتل و الاختطاف و التفجير حتى إن الشرعية الدولية و مؤسساتها المتمثلة بالأمم المتحدة وصفت جرائمه بالجرائم الدولية الثلاث (الإبادة الجماعية، جرائم ضد الإنسانية، جرائم حرب). بعد التحرير عام 2017 وهزيمة التنظيم الإرهابي كان لا بد من معالجة تداعيات ومخلفات هذه الأزمة التي أثرت بصورة ملحوظة على الأفراد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة في هذه المحافظة. لذلك تطلب مرحلة ما بعد العام 2017 الذي يمثل تاريخ تحرير الأراضي العراقية من هيمنة التنظيمات الإرهابية الى رسم وتنفيذ سياسات دمج وتمكين من شأنها إعادة دمج المكون الإيزيدي في منطقة سنجار مع باقي مكونات المجتمع في مدينة الموصل، وذلك من اجل تفعيل دورهم في المشاركة المجتمعية التي تمثل بدورها واحداً من أهم العوامل الإيجابية في تحقيق الاستقرار السياسي.

**أهمية البحث**

تكمن الأهمية في الحاجة لوضع سياسات وآليات مدروسة لدمج المكون الإيزيدي في سنجار و المناطق المحررة على الصعد الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية من اجل إعادة ربطهم في المنظومة المجتمعية لتحقيق الاستقرار المجتمعي والسياسي.

**أهداف البحث**

الهدف من الدراسة هو الوصول الى بيان أهم الآليات التي سيتم الاعتماد عليها من قبل الحكومة الاتحادية لدمج المكون الإيزيدي بالمجتمع و عملية الاستقرار السياسي، ومدى قدرة هذه الآليات والسياسات من توفير و تطويع بعض المتطلبات المهمة و الضرورية لدمجهم ضمن ذلك النظام ومن ثم تسخير قدراتهم وإمكانياتهم لخدمة النظام الاجتماعي بشكل عام والسياسي بشكل خاص.

**إشكالية البحث:**

تتمحور إشكالية الدراسة حول قدرة و إمكانية الحكومة الاتحادية على رسم وتنفيذ سياسات مدروسة و فاعلة لتمكين و دمج المكون الإيزيدي في سنجار لتحقيق الاستقرار السياسي و المجتمعي ؟ وما هي التحديات التي تواجه هذه السياسات .

**فرضية البحث:**

من اجل حل الإشكالية البحثية التي تتمحور حول قدرة وإمكانية الحكومة الاتحادية بدمج وتمكين المكون الإيزيدي في سنجار ننطلق من نظرية مفادها من ان دمج وتمكين هذا المكون يعتمد بالدرجة الأساس على مقدرة الحكومة الاتحادية لإيجاد سياسات عامة فعالة وفق آلية التمكين للتعامل مع دمج هذا المكون في سنجار للوصول الى الاندماج المجتمعي و الاستقرار السياسي .

## المبحث الأول: المكون الإيزيدي و واقع الانتهاكات في نينوى

### أولاً: المكون الإيزيدي

تعتبر الإيزيدية ثالث أكبر ديانة في العراق بعد الإسلام والمسيحية وعلى الرغم من تعدد النظريات والأطروحات بين المتخصصين في دراسة التاريخ والحضارات والأديان حول اصل و جذور الديانة الإيزيدية ومعتقداتها ومبادئها الا انها حظيت باهتمام بالغ من قبل الباحثين أكثر من أي ديانة أخرى في العراق ولعل السبب في ذلك هو الغرابة والسرية التي تكتنف معتقداتهم و عدم الاتفاق على اصل تسميتهم و ديانتهم ومعتقداتهم [1] .

تعد الديانة الإيزيدية من الديانات القديمة في بلاد ما بين النهرين إلى آلاف السنين قبل الميلاد وبالرغم من الاتفاق على قدم هذه الديانة الا ان اصل التسمية بقي محط جدل واختلاف هناك من يرى ان التسمية جاءت نسبة الى مدينة (يزد) الإيرانية اذ ظهرت بوصفها ديانة في تلك المدينة وانتقلت الى العراق ومنهم من يرى ان التسمية الإيزيدية تعود أساساً إلى إله الإيزيديين (ئيزي) و هو اسم من أسماء الله (خودئ _ ئزدان_الله) حسب الادعية الإيزيدية ، ومنهم من يرى تسمية الإيزيدي او الإيزيديين تعني (الديانة_الجماعة_الفرد) [2]. كما واكتشف أحد الباحثين في مجال الآثار الألماني ( لوفري نابو) بأن كلمة (إيزيدي – يزد) تعني ( الروح الخيرة و غير الملوثين و الذين يسيرون على الدرب الصحيح ) ويرى انها من بقايا الحضارة السومرية و البابلية القديمة . وبعض الآراء ترى أن الإيزيديين ينحدرون من أصول فارسية أي يعودون الى الشعوب الهندو إيرانية ، وهناك من ربط تسميتهم الى يزيد ابن معاوية ترابطاً مع تسميتهم باليزيدية و كونهم من اتباع الشيخ (عدي بن مسافر) المسلم المتصوف وهم بدورهم اعتبروه أحد رموزهم الدينية و مقدساتهم[3]. باختلاف الآراء الا أن الإيزيديين يؤمنون بالإله الواحد (الله) او ( ازاد_خودا) وفي الميثولوجيا الدينية لديهم ان الله هو مصدر كل شيء الخير والشر[4] ، هذا ما يخص تسميتهم اما شعائرهم فالإيزيديين لديهم شعائر خاصة بهم فهم يصلون أربع مرات في اليوم عند الفجر وعند الغسق و عند ظهور القمر في الأفق وعند غروبه بالتوجه الى قبلتهم الشمس ( القبلة الدوارة ) ، بعد أن يغسل يديه ووجهه بالماء يتجهون حيث تتجه قبلتهم ، ورغم ان يوم الأربعاء عطلتهم الا انهم يقيمون احتفالاً يشبه صلاة الجمعة عند المسلمين ، لديهم كتابان مقدسان هما مصحف رش (الكتاب الأسود) و الجلوة ، وكذلك لديهم الصيام حيث يصوم الإيزيديون سنوياً مرتين لمدة ثلاثة أيام وهي أيام (الثلاثاء و الأربعاء و الخميس) وصيامهم

الامتناع عن الطعام والشراب ويشبه المسلمين الى درجة كبيرة و الملك طاووس هو رمز العقيدة الإيزيدية و المقدس عندهم [5]

**ثانياً: التوزيع الجغرافي للإيزيديين**

يتوزع الإيزيديون في تركيا وسوريا وجورجيا وأرمينيا وأغلبهم هاجر إلى ألمانيا وبعض الدول الغربية والى روسيا ، ويتركز سكناهم في العراق في محافظة نينوى في قضاء الشيخان شمال الموصل وقضاء سنجار غرب الموصل و تلكيف وبعشيقة، اما في محافظة نينوى يتواجدون في كل من شاريا (سميل) وخانك و زاخو ، اما إحصاءات هذه الأقلية في العراق ما بين (500,000) الى (700,000) الف نسمة [6] .

**ثالثاً: واقع الانتهاكات للمكون الإيزيدي في سنجار**

بعد سيطرة تنظيم داعش على سنجار نشر عدد من المواد الإعلامية عن طريق مؤسساته يعلن فيها السيطرة على المنطقة، وحاول فيها في الأيام الأولى عدم إظهار نواياه الحقيقية تجاه الإيزيديين وبعثوا لهم دعوات للنزول من الجبل والعودة الى المجمعات والقرى لأنها آمنة ومستقرة بظل سيطرتهم و سوف يعيشون مع إخوانهم المسلمين بسلام بشرط التخلي عن ديانتهم واعتناقهم للإسلام لكنهم فشلوا في هذه المحاولات لأن الإيزيديين على دراية بأهدافهم الخفية وراء هذا النوع من الدعوات ، استند التنظيم الإرهابي على تفسيره و تأويله لعدد من الآيات القرآنية في ما تسمى ( بغزوة سنجار) حسب تعبيره و على الكثير من التراث السلفي الجهادي وأفكار شيوخه وجاء ذلك في العدد الثاني للمجلة الالكترونية للتنظيم التي كانت تصدر باسم (دابق) قبل اغلاقها عام 2016 [7].وعلى الرغم من ان التنظيم ارتكب جرائم كثيرة بحق الديانات و المكونات العراقية الأخرى ، الا انه وضع خطة استراتيجية وفكرية كاملة لإبادة الإيزيديين ، وفي أول يوم من سيطرته على سنجار قام بخطف آلاف الأشخاص وفصل النساء والأطفال عن الرجال وقام بعمليات السرقة والنهب وتفجير المزارات و المعابد الدينية [8] . فيما يلي توضيح للانتهاكات والجرائم التي ارتكبها التنظيم الإرهابي.

**1_ صور جرائم الإبادة الجماعية:**

أ) **القتل الجماعي والفردي للنساء والرجال الكبيرات بالسن:** ارتكب التنظيم جرائم كثيرة بقتل آلاف المدنيين في سنجار تحت تفسيرات وتأويلات واهية مثل عقوبات السرقة والتدخين وعدم الالتزام بتعاليم التنظيم من ناحية الملابس والتجسس بالضرب والسجن وقطع الأيدي والرمي من البنايات العالية فضلاً عن جرائم الحرق والإعدام بالرمي والذبح والقتل على الهوية.

ب) **خطف واستعباد النساء واستخدامهن كأدوات للتطهير العرقي:** خطف التنظيم الإيزيديات كغنائم وسبايا حرب وكان يقوم بفصل النساء والأطفال عن الرجال وبعد القتل الجماعي للنساء الكبيرات بالسن، يقوم

بفتح أسواق للبيع والشراء للنساء الشابات والأطفال وتوزيع البقية على قادة وزعماء التنظيم ثم إجبارهن على اعتناق الإسلام من خلال الضرب والتعذيب لهن و لأطفالهن امامهن وكذلك إهانة الاغتصاب [9]

ت) **خطف الأطفال وتغيير عقيدتهم وتجنيدهم في القتال:** بعد قتل الرجال وتوزيع النساء يقوم التنظيم بجمع الأطفال أقل من (18) سنة وإدخالهم في الدورات والتدريبات بمراحل متسلسلة حسب مناهج التنظيم ففي المرحلة الأولى تكون دورات فكرية يقوم فيها بغسل الأدمغة وإدخالهم إلى الإسلام وحفظهم للكتب الدينية، ثم المرحلة الثانية تدريبهم على الأسلحة و القتل وإدخالهم في المعارك وعلى الاغلب كانت عمليات انتحارية في جبل سنجار ضد المقاومة الإيزيدية ، اما الأطفال من الاناث كان يتم تزويجهن بالإجبار حتى للواتي أعمارهن تسع سنوات.

ث) **جرائم السرقة والنهب و تدمير البنية التحتية:** عند السيطرة على مناطق الإيزيديين قام التنظيم في الأيام الأولى بسلب جميع الممتلكات الخاصة من ذهب ونقود وسيارات والممتلكات المنزلية والأسواق و المحلات التجارية والمعامل و المصانع وكتب عليها ( عقارات الدولة الإسلامية) واتخذ من المباني الحكومية مقرات ومعسكرات له [10] .

**2_ أرقام وإحصائيات الإبادة الجماعية:** بلغ عدد القتلى في اليوم الأول (1292) قتيل، وتجاوز عدد القتلى (5000) قتيل حسب آخر إحصائية أجريت عام 2023 وعدد الناجين من المقابر الجماعية (29) شخص ،اما المقابر الجماعية التي تم اكتشافها لغاية عام 2024 (93) مقبرة جماعية تم فتح وتنقيب(55) منها فقط ، و (112) مقبرة فردية تم فتح (42) منها ، اما عدد الأشخاص الذين تم الكشف عن هويتهم فقد بلغ (162) شخصاً،الاناث منهم (20) و الذكور(142)،وبلغ عدد المخطوفين (6417) منهم الاناث(3548) و الذكور(2869) اما الناجين لغاية 2023 بلغ (1207) اناث و (339) ذكور، اما المختطفين الذين لحد الان مصيرهم مجهول بلغ (2687) ،والى الان عدد النازحين خارج سنجار بلغ (400,000) داخل كردستان و خارج العراق اما الذين عادو الى سنجار فقط (150,000) فقط ، اما الأماكن الدينية والمزارات التي فجرها داعش بلغت (69) موقعاً(12)منها في سنجار و(53)في بعشيقة و(4) في تلكيف [11] .

**المبحث الثاني: سياسات وآليات التمكين وأداء الحكومة الاتحادية في ادماج المكون الإيزيدي في سنجار**

**أولاً: التعريف بالتمكين وأنواعه**

يرجع معنى التمكين من الناحية اللغوية الى الفعل (مكن، يمكن)، اذ يقال ( مكن الرجل عند الناس) أي بمعنى صار ذا منزلة ورفعة وشأن[12] ، ويستخدم مصطلح التمكين لتوفير القوة والقدرة وتيسير الأمور كما

جاء في القران الكريم بمعنى مكن له الشيء، أي بمعنى جعل له سلطاناً وقدرة كما في الآية الكريمة (انا مكنا له في الأرض واتيناه من كل شيء سببا)[13] .

اما معنى التمكين الاصطلاحي وعلى الرغم من حداثة المفهوم، بيد انه حظي باهتمام الباحثين، اذ تم تعريفه بأنه ( الإشارة الى عملية تعزيز قدرة الفرد أو الجماعة على اتخاذ القرارات و الإجراءات الخاصة بحياتهم من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والموارد اللازمة لتحقيق أهدافهم ) ، اما البنك الدولي عبر تقرير له فقد عرفه بأنه ( وسائل تعمل على توسيع قدرات الأفراد والمؤسسات بغية المشاركة والتأثير بصنع السياسات العامة للمؤسسة التي تتحكم في حياتها)[14] .

في حين اهتمت أدبيات التنمية البشرية بالتمكين عبر تعريفه بأنه (عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع أفراد المجتمع لمعرفة حقوقهم وواجباتهم، فضلاً عن السعي الى توفير الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية بُغية تعزيز مشاركتهم في اتخاذ القرارات المتصلة بحياتهم) [15] .

ويمكن تعريف التمكين بأنه (آليات وسياسات تعمل على تحقيق أهداف الفرد والمجتمع من خلال إطلاق الطاقات والمؤهلات لأفراد المجتمع ومشاورتهم في اتخاذ القرارات، مما يعزز قدراتهم الإبداعية في الأعمال المناطة بهم او التحسين من واقعهم نحو الأفضل).

في الحقيقة يستخدم التمكين في مجالات عدة منها ما يتصل بالتنظيم والإدارة، وأخرى في المجالات النفسية والاجتماعية، فضلا عن المجالات الاقتصادية، وكما يأتي:

1_ التمكين النفسي: الذي يرتكز على تعزيز الشعور بالكفاية الذاتية للفرد بغية القيام بأعماله وذلك عبر تعزيز الكفاية والمعرفة، التي تشترط بإدراك الفرد لقيمة العمل الذي يقوم به، فضلاً عن المهارة العالية والقدرة على السيطرة من أجل رفع قدرته في تحمل المسؤولية ومن هنا، تأتي أهمية التمكين النفسي لكونها توفر مستويات عليا من الحرية للأفراد بالتصرف واتخاذ قرارات ذات استجابة سريعة.

2_ التمكين التنظيمي: يعتمد هذا النوع من التمكين على ضرورة اكتساب القوة التي تتيح من خلاله اتخاذ القرارات ووضع الخطط من اجل رفع كفاءة أداء المنظمة (المؤسسة) برمتها، ومن جهة أخرى يمكنها العمل من خلال منح الموظفين أو الأفراد السلطة التقديرية التي تخولهم اتخاذ القرارات اللازمة في وقت الأزمات وبشكل مباشر دون الحاجة بالرجوع الى المركز بشكل دائمي [16] .

3_ التمكين الاقتصادي والاجتماعي: يتمثل هذا النوع من التمكين بالممارسات التي تعزز قدرة الأفراد المادية وغير المادية، وذلك من خلال خلق الظروف المناسبة التي تعظم الدخل والثروة، كما يسعى الى انتشال أفراد المجتمعأفراد المجتمع من العمل متدني الأجر الى مستوى أفضل، في حين تسعى مسارات التمكين الاجتماعي الى تعزيز المشاركة الفاعلة للأفراد في صنع القرارات (السياسات العامة) من خلال اتساع نطاق لفرص لهم .

4_ التمكين السياسي: يرتكز على تبني اليات وإجراءات ذات طابع قانوني تهدف الى تقليص أو إلغاء أشكال عدم المساواة، فضلاً عن تفعيل المشاركة السياسية من اجل تحديث تلك الأنظمة السياسية، وقد يصل الامر الى استبدال بعضها بنظم سياسية جديدة، وهذا ما يستدعي العمل على مسارات متعددة ابرزها [17] :

أ) تبني مبدأ الديمقراطية التشاركية كآلية محورية لممارسة السلطة السياسية.

ب) ضرورة توفر حرية اقتصادية.

ت) سلطة لا مركزية تُمكن أفراد المجتمع من المشاركة في إدارة شؤونهم الوطنية والمحلية.

**ثانياً: آليات التمكين**

ترتكز آليات التمكين والادماج في مرحلة ما بعد التحرير على الإجراءات الرامية لرفع قدراتهم وإتاحة الفرص لهم بأن يُوظفوا تلك القدرات للارتقاء بواقعهم في مجالات الحياة المتعددة وأبرز هذه الاليات:

1_ اليات التمكين العلمية والمعرفية، وابرزها[18] :

أ) إعادة إعمار المؤسسات التربوية والتعليمية التي تعرضت للدمار من جراء العمليات الإرهابية أو عمليات التحرير.

ب) تعميق الدراسات والبحوث المتعلقة بإعادة تأهيل المجتمع وبناء السلام ودعم الاستقرار عبر مراكز تخصصية، وكذلك ضرورة تغيير بعض المناهج التي لا تتلاءم مع متطلبات المرحلة الراهنة.

ت) إلزام إدارة المحافظات المحررة بزيادة نسب التخصيصات للمشاريع التربوية والتعليمية وتشجيع القطاع الخاص لتلبية احتياجات السوق المحلية.

2_ آليات التمكين الاقتصادية، وابرزها[19]:

أ) رسم الخطط وتنفيذ السياسات الحكومية لتمكين فئة الشباب على المستوى الاقتصادي، التي تستلزم دعم برامج الشباب الاقتصادية.

ب) زيادة القروض المالية الممنوحة لفئة الشباب بفوائد ميسرة أو حتى بالإمكان دعمها وجعلها بدون فوائد، بُغية إقامة مشاريع متوسطة أو صغيرة.

ت) تعزيز الحماية الاجتماعية للفقراء والسعي الى توافر رواتب مجزية تؤمن الحياة الكريمة لهم، فضلاً عن إصلاح نظام البطاقة التموينية وتحسين مفرداتها.

ث) ضرورة توافر بيئة مستجيبة لتوافر السكن الملائم، وذلك من خلال بناء مشاريع لبناء المجمعات السكنية ذات كلف واطئة، ترافقها اليات تسديد ميسرة.

ج) تفعيل دور القطاع الخاص في تعزيز وسائل التمكين الاقتصادية للشباب عبر إنشاء حاضنات أعمال لتخفيف من معدلات البطالة للشباب.

3_ آليات التمكين الثقافية والاجتماعية، وابرزها [20]:

أ) تحديد ضوابط إعلامية لتوظيف الإعلام لا سيما وسائل الإعلام شبه الحكومية من اجل تقليص الاختلافات من جهة، ونشر ثقافة التسامح والتعايش المجتمعي من جهة أخرى.

**ب)** يقع على عاتق المؤسسة الدينية في العراق ان تعمل على ترسيخ ثقافة السلام والتسامح وذلك عبر الفعاليات المختلفة مثل الخطب الدينية والمحاضرات، ولا بد لهم ان يوضحوا للمجتمع واطيافه جوهر الدين الإسلامي الذي يعتمد على اللاعنف في أداء رسالته العالمية، لاسيما ان هذه الالية من شأنها إسقاط ادعاءات الذين وظفوا العامل الديني من اجل تحقيق أهدافهم في تدمير النسيج الاجتماعي وتنوع الطيف العراقي.

ت) الحفاظ على أصالة الموروث الفكري للمجتمع لخلق منظومة ثقافية حوارية ضمن الثقافة العالمية المتنوعة، من خلال اتخاذ آليات من شأنها تحصين الشباب العراقي من الأيديولوجيات الدخيلة التي تسعى الى عملية الاختراق الفكري.

ث) تطبيق قواعد العدالة الاجتماعية من اجل ترسيخ مبدأ حقوق الإنسان، وذلك يتطلب إيجاد العدالة بين شرائح المجتمع من دون تمييز على أساس (الطائفة والمذهب والقومية).

ج) الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية _السياسية التي تبدأ بالأسرة مروراً بالمدرسة ووصولاً الى الجامعة، التي ينبغي تحقيق أهدافاً عامة من شأنها تثقيف الشباب العراقي على قيم اجتماعية ثقافية ذات دلالات سياسية، تقضي الى الالتزام ((الوطنو المواطن والوطنية) وصولاً الى الدفاع عنها ضد المحاولات الرامية الى تفتيتها.

**ثالثاً: أداء الحكومة الاتحادية بتطبيق سياسات وآليات الإدماج والتمكين للمكون الإيزيدي في سنجار**

بعد ان بينا الانتهاكات التي حصلت بحق المواطنين في محافظة نينوى في جميع مجالات الحياة عامة، والمكون الإيزيدي خاصةً ما قاساه من التنظيم الإرهابي من مذابح وجرائم بحق الإنسانية، سنوضح بعض الإجراءات المؤسسية من قبل السلطات التنفيذية والقضائية لمرحلة ما بعد التحرير والتي يمكن عدها سياسات وإجراءات لأداء الحكومة الاتحادية لإدماج المكون الإيزيدي بعد التحرير ومن أبرزها:

**1_ كشف الحقيقة:** تهدف الى تحديد وقائع وأسباب ونتائج الانتهاكات الماضية لحقوق الإنسان عن طريق إيلاء أهمية خاصة لشهادات الضحايا، من خلال لجان رسمية غير قضائية يتم إنشاؤها لفترة زمنية محددة، وتسهم في الملاحقة القضائية وجبر الضرر عن طريق التوصيات والنتائج، إذ إن أهم حقوق الضحايا هو معرفة حقيقة الأوضاع التي ارتكبت خلالها التجاوزات و الجرائم التي ترتب عليها الحاق الضرر بهم بصورها

المادية والمعنوية كافة[21]. حيث تم تشكيل هذه اللجان في محافظة نينوى ولا زالت مستمرة في إجراءاتها لكشف حقيقة ما جرى حيث وثقت المحكمة المختصة بقضايا الإرهاب من خلال اعترافات عناصر داعش قيامهم بانتهاكات كبيرة بحق الإيزيديين ومن خلالهم يتم اكتشاف انتهاكات جديدة قام بها التنظيم بحق المواطنين .

**2_ المقاضاة:** تعد محاكمة المنتهكين لحقوق الإنسانلحقوق الإنسان من أهم الإجراءات اذ من خلالها يمكن البدء بالإجراءات التي تليها من تعويض المتضررين من الضحايا وإصلاح المؤسسات وصولاً لتحقيق السلام المجتمعي والتعايش السلمي داخل المدينة، وفي هذا الإطار قامت محافظة نينوى من خلال الجهات التحقيقية في الأجهزة الأمنية و السلطات القضائية بتشكيل محكمة مختصة بالنظر بقضايا الإرهاب، وبين رئيس المحكمة انه قد تم النظر في قرابة (44200) ملف يخص قضايا الإرهاب لغاية 2021 ، وعن أهم المعوقات التي تواجه عمل مقاضاة عناصر داعش الإرهابي هو ان بعض العناصر قتل أعداد كبيرة من المواطنين وما زالت المحكمة تبحث عن ذوي الضحايا وإثبات حضورهم في المحكمة، كما ان عدداً كبيراً من قادة عناصر داعش قد هربوا الى خارج العراق بطلب لجوء الى الدول الأوروبية مما تعذر على المحكمة الوصول اليهم[22] .

**3_ التعويض:** تعد الية التعويض وجبر الضرر بالنسبة للضحايا الإجراء الأكثر إسهاماً في قبول التعايش السلمي بين الضحايا وذوي عناصر داعش والمتعلقين بهم وإنهاء حالة الثأرية والعقاب المجاني، وبإنشاء لجنة خاصة للتعويضات من قبل الحكومة الاتحادية في محافظة نينوى في سبيل مركزية إنجازها وإنصاف الضحايا، وقسمت التعويضات عن أضرار (بشرية ومالية) اذ تشمل الأضرار البشرية الشهداء وجرحى العمليات الإرهابية، اما الأضرار المالية تشمل الأملاك الخاصة كالعقارات والسيارات والأثاث والأراضي[23] .

**4_ الإصلاح المؤسسي:** يعد إصلاح المؤسسات التي ساهمت بحدوث الانتهاكات او التي من خلال موظفيها مكنت تنظيم داعش الإرهابي في ممارسة انتهاكاته، إحدى السياسات التي تؤدي الى المصالحة الوطنية ويتم ذلك من خلال تطهير هذه المؤسسات من العناصر المسيئة التي ساعدت وساهمت في حصول الانتهاكات، وكان للمؤسسة الدينية الدور الأهم في معالجة الخطاب الديني المتشدد الذي ساهم في تنامي ظاهرة العنف والتطرف، من خلال اتباع التعليمات والتوجيهات لأصحاب المنابر والحسينيات والتكايا بعدم استلام وإدارة أي مرفق ديني دون كتاب رسمي من قبل أي جهة دينية معنية بذلك، حيث وصل عدد خطب الجمعة الموحدة الى اكثر من (200) خطبة يضعها كبار علماء محافظة نينوى من خلال لجنة مركزية أُعدت لذلك، للحث على نبذ العنف والتفرقة والتعايش السلمي بين أطياف المجتمع[24] .

**5_ المصالحة الوطنية:** تعد المصالحة الوطنية هدفاً اساسياً من اهداف الادماج المجتمعي في سبيل الانتقال من حالة الحروب والنزاعات الى حالة السلام والاندماج المجتمعي، لذلك تم وضع البرامج الاساسية الخاصة

بذلك من قبل مديرية أوقاف محافظة نينوى والإدارة المحلية، اذ بدأت خطة المصالحة برامجها مع المواطنين المسيحيين والإيزيديين من خلال الزيارات المستمرة والمشاركة في مناسباتهم الدينية وغيرها وكذلك حضور القداس في الكنائس وبالمقابل حضورهم في المناسبات الدينية الإسلامية، فضلاً عن زيارة العوائل الإيزيدية والمسيحية في منازلهم من قبل أئمة وخطباء المساجد، لاسيما قضاء سنجار وعوائل الأسر الإيزيدية وتفقد أماكن سكناهم ومحال أعمالهم، وتوفير كل السبل الكفيلة بضمان العودة الى مناسكهم ومناسباتهم الدينية ومشاركتهم لتلك المناسبات عن قرب، لطمأنتهم وإعادة العلاقات الأخوية بين أبناء المجتمع الواحد [25] .

**الخاتمة والاستنتاجات**

تطلع المجتمعات الى تجاوز محنها وأزماتها ومشكلاتها في سبيل العيش بسلام، ومن اجل ذلك تضع الدولة آليات وسياسات لتمكين وادماج المكون الإيزيدي بعد التحرير من سيطرة تنظيم داعش الإرهابي، لتجاوز تلك المحن والأزمات التي عانى منها، وتُعدّ أحد عوامل تعزيز السلم والتعايش الأهلي بين مكونات المجتمع، وكان لها دور إيجابي في انتشالهم من الواقع المرير وتخليصهم من ترسبات الإرهاب وما عانوه من مذابح وإبادة جماعية وجرائم بحق الإنسانية، ومن ثم هدم الفجوة بين هذا المكون وبين النسيج المجتمعي في محافظة نينوى.

**الاستنتاجات:**

1_ ينبغي وجود لجان كشف الحقيقة (مستقلة) ومحايدة لكشف حقيقة مرتكبي الانتهاكات، فضلاً عن ان تحدد هذه اللجان بفترة زمنية محددة لجمع الأدلة والشهادات، ولا ينبغي أن يكون وقتها مفتوحاً، كما ينبغي عليها السيطرة على الممارسات الاجتماعية العنيفة (الثأر العشائري والانتقام الشخصي)، إضافة الى عدم تدخل الإعلام بعمل هذه اللجان قبل إعداد ونشر التقرير الختامي في سبيل المحافظة على تتبع الأدلة والشهادات بحق الجناة وتجنب إحراج الشهود.

2_ ينبغي منح الضحايا التعويضات المادية المجزية عما فقدوه وما عانوه واستعادة حقوقهم التي انتهكها داعش، مشاركة المكون الإيزيدي (والمكونات الأخرى كافة) في (مؤسسة الشهداء، مؤسسة السجناء، مؤسسة ضحايا الإرهاب)، فرع نينوى كموظفين ومسؤولين للإسهام في تحقيق العدالة والاستقرار.

3_ تأهيل المناطق المحررة عموماً ومناطق المكون الإيزيدي خصوصاً (لحجم الضرر والانتهاكات) وتوفير مقومات الحياة، إقامة النصب التذكارية للضحايا وتسمية بعض الشوارع الحكومية والمتنزهات بأسماء الضحايا، واستذكار الضحايا والمحررين إعلامياً من خلال برامج وندوات ومسلسلات وأفلام، لان ذلك يمثل جزءاً من تعويض الضحايا معنوياً ورد الاعتبار لهم.

4_ إصلاح المؤسسة الأمنية في محافظة نينوى، من أهم الخطوات، الأمر الذي يؤدي الى تجفيف أسباب التطرف والطائفية، وضمان عدم عودة داعش كفكر وتنظيم، وينبغي معالجة الفقر والبطالة لمنع استغلال

العاطلين عن العمل من قبل التنظيمات الإرهابية مستقبلاً، فضلاً عن معالجة الإخفاقات الحكومية التي أسهمت في تفشي الإرهاب والحد من التدخلات الخارجية الداعمة لهُ.

**المصادر**

[1] ) سلوم، سعد. (د.ت). الإيزيديون في العراق: الذاكرة والهوية والإبادة الجماعية (ط1). مؤسسة مسارات للتنمية، ص54.

[2] ) فرحان، فواز. (2019). الإيزيدية صدى الحضارة. كوتر سلوه: دار الكتب الأول للطباعة والنشر، ص431.

[3] )كنجي، صباح. (2021). الإيزيدية: محاولة البحث عن الجذور. طهران: دار نشر طهران، ص36.

[4] ) المصدر نفسه.

[5] ) تيمور باشا، أحمد. (2012). الإيزيدية ومنشأ نحلتهم. مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص16.

[6] ) وزارة التخطيط، جمهورية العراق. (2023). وزارة التخطيط تصدر بياناً بمناسبة اليوم العالمي للسكان. بغداد. مسترجع من https://mop.gov.iq/archives/1256

[7] ) المهاجرة، أم سمية. (2014). أسبايا أم بغايا. مجلة دابق، (9)، ص2.

[8] ) بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان. (2014). تقرير حول حماية المدنيين في النزاع المسلح في العراق: 11 أيلول – 10 كانون الأول 2014. بغداد، العراق. مسترجع من www.uniraq.org / www.ohchr.org

[9]( United Nations Human Rights Council. (2016). They came to destroy: ISIS crimes against the Yazidis (Thirty-Second session, A/HRC/32/CRP.2). Geneva, pp. 6-7.

[10] ( Save the Children Organization. (2022). A childhood of fear: The impact of genocide on Yazidi children in Sinjar. Erbil Office, pp. 1-3.

[11] ) أحمد، سوار. (2023، 4 يونيو). مكتب إنقاذ المختطفين الإيزيديين يكشف آخر إحصائياته. كردستان 24. مسترجع من https://wwwkurdastan24.net

[12] ) معجم المعاني الجامع. (د.ت). مسترجع من www.almaany.com/ar/dict/ar_ar

[13] ) القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية (84).

[14] ) عبد الله، عادل محمد. (2018). استراتيجية التمكين المتسلسل: مدخل البناء المتسلسل لقدرات المورد البشري المشارك في صناعة القرارات (ط1). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، ص41.

[15] ) مطر، إقبال هاشم. (2019). التمكين الاقتصادي للمرأة العراقية ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. مجلة تكريت للعلوم الاقتصادية، 15(46)، ج2، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، ص212.

[16] ) أفندي، عطية. (2003). تمكين العاملين: مدخل لتحسين التطوير المستمر (ط1). القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ص3.

[17] ) مجلة الوسيط. (2009). التمكين والتمكين السياسي... المفاهيم. مجلة الوسيط، (2375)، البحرين.

[18] ) الجنابي، محمد محي، ورشيد، صدام عبد الستار. (2023). آليات تمكين الشباب العراقي في المناطق المتأثرة بالنزاع وانعكاساتها على الاستقرار السياسي بعد العام 2017. مجلة تكريت للعلوم السياسية، إصدار خاص، ص676.

[19] ) المصدر نفسه.

[20] ) الجنابي، محمد محي. (المصدر السابق)، ص677.

[21] ) فاربي، هارو، وآخرون. (2013). البحث عن الحقيقة: عناصر إنشاء لجنة حقيقة فاعلة. نيويورك: المركز الدولي للعدالة الانتقالية، ص12.

[22] ) حطاب، علاء هادي عبود. (2021). السياسات العامة لتطبيق آليات العدالة الانتقالية في العراق (الموصل أنموذجاً) [أطروحة دكتوراه]. كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ص175.

[23] ) المصدر نفسه.

[24] ) عمر، راكان حيدر. (2024). التهديدات الإقليمية والمواقف الدولية من الأقليات في العراق وسوريا: دراسة حالة الإيزيديين [رسالة ماجستير]. كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، ص55.

[25] ) حطاب، علاء هادي عبود. (المصدر السابق)، ص162.